وَأَشْمِمْنَ وَرُمْ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًّا وآخِرًا بِرَوْمٍ سَهِّلِ

أي ويجوز الروم والإشمام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد نحو «دفء، والمرء، وشيء، وسوء» مما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن ونحو «قروء، وبرىء مما» أبدلت الهمزة فيه حرفًا محركًا اتباعًا للرسم، ونحو «يبدىء، ولؤلؤ» على مذهب الأخفش، فإن أبدل حرف مدّ فلا روم فيه ولا إشمام نحو «أقرأ، ونبىء» مما سكونه لازم «ويبدأ، وإن امرؤ، وشاطىء» مما سكونه عارض ونحو «نشاء، ومن السماء «مما وقع الهمز فيه متطرفًا بعد ألف لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها في الحركة فهو مثل «تدعو، وتخشى، ويرمي» قوله: **(بغير المبدل)** أي بغير الذي أبدل مدا قوله: **(وآخرا)** أي الهمز الواقع آخرا؛ يعني المتطرف سهله بالروم بين بين.

بَعْدَ مُحَرَّكٍ كَذَا بَعْدَ أَلِفْ وَمِثْلَهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

معناه أنه يجوز أيضًا في الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد متحرك أو بعد ألف الروم والتسهيل بين بين، وذلك إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتي في بابه نحو «يبدىء، وينشيء، ومن شاطىء، ومن لؤلؤ، ونشاء، ومن ماء» قوله: **(ومثله الخ)** أي مثل حمزة والتقدير مثل قراءة حمزة في الوقف على الهمز اختلف عن هشام في المتطرف منه خاصة، وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة ومن تبعهم، ولم يفرق المشارقة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه قوله: **(في الطرف)** أي في الهمز الواقع في الطرف.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

وهو عبارة عما إذا كان الأول ساكنًا كما تقدم في الإدغام الكبير، وهو واجب وجائز، وتقدم الكلام على الواجب، والكلام هنا على الجائز؛ وينحصر في فصول: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام بل وهل، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين.

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ (حَـ)ـلاَ (لِـ)ـي وَبِغَيْرِ ٱلْجِيمِ (قَـ)ـاضٍ (رَ)ـتَّلاَ

أي اختلف في إدغام ذال إذ وإظهارها في ستة أحرف، وهي أحرف الصفير الثلاثة المتقدّمة: الصاد والزاي والسين، وأحرف تجد الثلاثة: التاء والجَيم والدال، فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وهما المشار إليهما بالحاء واللام في قوله حلالي، والأمثلة نحو «إذ صرفنا» إذ سمعتموه، إذ زين لهم، إذ تبرأ، إذ جاؤوكم، إذ دخلوا» وأدغمها في غير الجيم يعني الخمسة الباقية خلاد والكسائي المشار إليهما بالقاف والراء.

وَالخُلْفُ فِي ٱلدَّالِ (مُ)صِيبٌ وَ(فَتَى) قَدْ وَصَلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

أي واختلف عن ابن ذكوان في الدال وأظهر في البواقي قوله: **(وفتى)** أي واتفق حمزة وخلف على الإدغام في الدال والتاء والإظهار في البواقي إلا أن خلادًا يدغم في غير الجيم كما تقدم، والباقون بالإظهار عند الستة وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير وعاصم قوله: **(مصيب)** أي وافق الصواب قوله: **(قد وصل)** أي أوصله إلى من بعده.

فصل دال قد

بِالجِيْمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ٱدُّغِمْ قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

أي واختلفوا في إدغام دال قد وإظهارها في ثمانية أحرف وهي الجيم نحو «قد جعل» وأحرف الصفير الثلاثة نحو «لقد صدق الله، قد سلف، ولقد زينا» والذال نحو «ولقد ذرأنا» والضاد نحو «قد ضلوا» والشين نحو «قد شغفها» والظاء «لقد ظلمك، فقد ظلم»، قوله: **(تنعجم)** المعجم والمنعجم من الحروف: هو المنقوط، من أعجمت الكتاب: أي أزلت عجمته فانعجم فزالت عجمته وذهب التباسه؛ فالحروف المنقوطة معجمة وغيرها مهملة، وضمير تنعجم عائد على الضاد والشين والظاء زيادة في البيان، ويحتمل أن يعود على الظاء فقط لأنها الملتبسة بالطاء المهملة وأن السين والصاد المهملتين تقدّمتا في الصفير.

(حُ)كْمٌ (شَفَا) (لَ)فْظًا وَخُلْفُ ظَلَمَكْ لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

أي أدغم في الثمانية الأحرف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام إلا أنه اختلف عنه في «لقد ظلمك» في صّ قوله: **(له)** أي لهشام، فالذي قطع له به في التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة هو الإظهار قوله: **(وورش الظاء الخ)** أي

وأدغم ورش من طريقيه دال قد في الظاء والضاد، وقوله ملك: أي صار إدغامها في تصرفه، يعني اختص به.

وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا (مَـ)اضٍ وَخُلْفُهُ بِزَاءٍ وُثِّقَا

أي وافق ابن ذكوان المدغمين في الضاد والظاء والذال، فأدغم في الثلاثة، واختلف عنه في الزاي وأظهرها عند الأربعة الباقية والباقون بالإظهار في الثمانية قوله: **(وافقا)** أي وافقا المدغمين فأدغم مثلهم، وقوله ماض: أي نافذ، يشير إلى قوته، وقوله وخلفه: أي وخلف ابن ذكوان وثقا: أي اعتمد عليه.

فصل تاء التأنيث

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ(رِضًى)(حـ)زْوَ(جَـ)ثَا

أي واختلف في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف، وهي: الجيم نحو «نضجت جلودهم» والظاء نحو «حملت ظهورهما» والثاء نحو «كذبت ثمود» والصاد نحو «هدمت صوامع» والسين نحو «أنزلت سورة» والزاي نحو «خبت زدناهم» فأدغمها فيها حمزة والكسائي وأبو عمرو المشار إليهم بقوله: رضي حز، وأدغم ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط المشار إليه بقوله وجثا في أول البيت الآتي بالظاء نحو «كانت ظالمة»[1].

بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَ(كَـ)مْ بِالضَّادِ وَالظَّا وسَجَزْ خُلْفٌ (لـ)زِمْ

أي أدغم البزار وهو خلف تاء التأنيث في غير الثاء أما الثاء فأنه يظهرها عندها فقط، وأدغم ابن عامر من روايتيه في الصاد والظاء إلا أنه اختلف: أي اختلف عن هشام في إدغامها عند حروف سجز، وهو: السين والجيم والزاي، فأدغمها عنه الدجوني، وأظهرها الحلواني.

كَهُدِّمَتْ وَالثَّالَنَا وَالخُلْفُ (مِـ)لْ مَعْ أَنْبَتَتْ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ

أي كما اختلف في «هدمت صوامع» يعني عن هشام قوله: **(والثا لنا)** أي وأدغم التاء في الثاء هشام من غير خلف قوله: **(والخلف مل)** أي واختلف عن

---

(١) تنبه للرموز بين القوسين في المتن فأحيانًا يكتفي المؤلف به كدلالة على القراءة دون ذكرها أو صاحبها في الشرح.

ابن ذكوان في إدغامها في التاء، فروى عنه الأخفش الإظهار وروى الصوري الإدغام قوله: **(مع أنبتت)** أي مع الخلاف، يعني عن ابن ذكوان في «أنبتت سبع سنابل» فإن الصوري استثناها من السين فأدغمها قوله: **(لا وجبت)** أي غير وجبت، يريد «فإذا وجبت جنوبها» يعني لا خلاف فيها: أي في إظهارها عن ابن ذكوان، أي من هذه الطرق مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف، فلذلك نبهت عليها ليعلم قوله: **(وإن نقل)** أي وإن نقل الخلاف عن ابن ذكوان فيه: أي في «وجبت جنوبها» فإنه لا يصح من هذه الطرق، يشير إلى ذكر الشاطبي رحمة الله عليه الخلاف فيه عنه وليس بصحيح.

فصل لام هل وبل

قدم بل على هل، لأن حروف إدغامها أكثر فإنها تختص بخمسة أحرف ولم تقع بعد هل، وهي: السين والزاي والصاد والطاء والظاء، ولا تختص هل إلا بالثاء، وقد اشتركا في التاء والنون.

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينِ اُدْغِمْ وَزَايٍ طَاظَا النُّونِ وَالضَّادِ (رُ)سِمْ

أي واختلفوا في إدغام اللام من بل وهل في ثمانية أحرف على ما تقدم، وهي: التاء نحو «بل تأتيهم، وهل تعلم» والثاء نحو «هل ثوّب» والسين نحو «بل سولت» والزاي نحو «بل زعمتم» والطاء نحو «بل طبع الله» والظاء نحو «بل ظننتم» والنون نحو «بل نقذف، وهل نحن» والضاد نحو «بل ضلوا» فأدغم اللام في الثمانية الكسائي وهو المشار إليه بقوله رسم؛ ومعناه أنه أمر أو كتب، يعني أنه قرأ بذلك وأقرأ به.

وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا (فِـ)ـذْ وَاخْتُلِفْ بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامَ (جِـ)ـفْ

أي وأدغم اللام في السين والتاء والثاء حمزة وهو المشار إليه بالفاء من فد، وقد يحتمل أن يكون أمرًا من فاد يفيد: إذا ثبت، ومنه فاد المال لفلان: إذا ثبت له، وفاد يفيد: إذا تبختر واهتز، وأن يكون أمرًا من وفد يفد: إذا ورد وقدم؛ والمعنى فيهما ظاهر قوله: **(واختلف)** أي واختلف الرواة عن حمزة من روايتيه بحرف الطاء، يريد قوله تعالى ﴿بل طبع الله﴾ في النساء، وإدغامه عن خلف عنه زائد على الشاطبية قوله: **(هل ترى)** يريد قوله تعالى «هل ترى» في الملك وفي

الحاقة: أي أدغمه أبو عمرو مع المدغمين قوله: (حف) أي طاف به ودار حوله، يريد أنه خصه دون غيره.

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ عَنْ جُلِّهِمْ لاَ حَرْفُ رَعْدٍ فِي الأَتَمْ

أي واختلف عن هشام في إدغامها في غير النون والضاد؛ فالجمهور على الإدغام، واستثنى أكثر المدغمين الحرف الذي في الرعد وهو «أم هل تستوي» وهذا الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنه بعضهم كأبي العز وغيره من العراقيين قوله: (عن جلهم) أي أكثرهم وجمهورهم قوله: (في الأتم) أي في الأشهر؛ يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه.

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفًا ذكرها مفصلة اختلفوا في إدغامها وإظهارها.

إِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الْفَا (لِـ)ي (قَـ)ـلاَ خُلْفُهُمَا (رُ)مْ (حُـ)ـزْ يُعَذِّبْ مَنْ (حَـ)ـلاَ

منها الباء المجزومة في الفاء وقعت في خمسة مواضع: «أو يغلب فسوف، وإن تعجب فعجب، اذهب فمن، فاذهب فإن، ومن لم يتب فأولئك» على مذهب الكوفيين؛ وأما على مذهب البصريين فإطلاق الجزم على الأمر تسامح، فأدغم الباء في الفاء من ذلك هشام وخلاد بخلاف عنهما، والكسائي وأبو عمرو بلا خلاف، وقوله: خلفهما: أي خلف هشام وخلاد والإظهار عن خلاد والإدغام عن هشام من زيادته على الشاطبية قوله: (يعذب الخ) يريد قوله تعالى «ويعذب من» الذي في البقرة، أدغمه أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن حمزة وابن كثير وقالون كما سيأتي، وهذا في قراءة من جزم، والباقون منهم بالإظهار وهو ورش وحده ومن أظهر عن حمزة وابن كثير وقالون، وقرأ الباقون بالرفع وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، «ويظهرون» فإنه ليس عندهم من هذا الباب.

(رَوَى) وَخُلْفٌ (فِـ)ي (دَ)وَا (بِـ)نْ وَلِرَا فِي اللَّامِ (طِـ)بْ خُلْفُ (يَـ)ـدِيَفْعَلْ (سَـ)ـرَا

الدوى مقصورًا: هو الضغن، يقال دوى صدره: أي ضغن، وهو المرض أيضًا، يقال نزلت فلانًا دوى: أي ما به حياة قوله: (بن) أي فارق واترك كأنه أمر